فوكو الإختزالية عن المعرفة / القوة.

"تجميل" السياسة:

يطرح هابرماس القضية بشكل محكم في مقطع من إحدى كتبه الأخيرة تحت عنوان "**علاقات مع العالم وادعاءات المشروعية**". يبيّن طرحه العلاقة اللصيقة الموجودة دائماً بين قضايا المصداقية الواقعية، من جهة، وبين قضايا الضمير أو المسؤولية الأخلاقية ـ السياسية، من جهة ثانية. من هنا:

عندما يرفض المرء مايُقدّم له في فعل كلامي واضح، فإنما يقوم بنفي مشروعية الملفوظ استناداً إلى جانب واحد على الأقلّ من جوانب ثلاثة: الحقيقة، الصحّة، أو الصدق. فقوله كلمة "لا" يشير إلى أنّ الملفوظ قد فشل بتلبية وظيفة واحدة على الأقلّ من وظائفة الثلاثة (تمثيل مجرى الأمور، الحفاظ على وشائج شخصية متداخلة، أو التعبير عن تجربة معاشة) ذلك أنّ الخطاب لايتموسق مع مجرى الأمور، أي مع عالمنا المكوّن من علاقات شخصية متداخلة منظّمة بشكل شرعي، أو مع عالم التجربة المعاشة للمرء المشارك. هذه الجوانب ليست متمايزة بوضوح في التواصل اليومي العادي. مع ذلك، في حالات عدم الإتفاق أو وجود الإشكالية المستمرّة، يستطيع المتحدّثون الضليعون التفريق بين العلاقات الثلاثة الآنفة مع العالم، موضّحين ادعاءات فردية مشروعة ومركّزين على شيء يواجههم، سواء أكان شيئاً ايجابياً أو سلبياً، شيئاً معيارياً، أو شيئاً ذاتياً.(٨)

إنّ ماينبثق من هذا الدخل الإسلوبي النثري لهابرماس هو جملةٌ من الإفتراضات التي تجري بوضوح عكس الطروحات البراغماتية مابعد الحداثية التي طرحها مفكرون من أمثال رورتي، فيش، ليوتار، وبودريار. بكلام آخر، إنّه يرسي قاعدة فلسفية لرفض أية نسخة من القضية النسبوية التي تريد أن تغيّب الحقيقة في تيار المعتقد المأخوذ بديهياً أو تتعامل مع كافة أنواع ادعاءات المشروعية ـ واقعية، أخلاقية، أو ذاتية متداخلة ـ بوصفها وقفاً